إجتماع الآلية الوطنية للمرأة حول آثارجائحة كوفيد-19 على المرأة

هدف الاجتماع: مناقشة آثارجائحة كوفيد-19 على واقع المساواة للمرأة وإجاءات التخفيف منها.

المرأة في الصفوف الأمامية في معركة كوفيد 19.

اليوم يتعرض العالم كله لحرب غير متاكفئة ضد عدو متستر وخفي – وهو مرض فيروس الكرونا المستجد 2019، واختصاراً جائحة فيروس كوفيد-19. ومنذ ديسمبر 31 وحتى اليوم أصبح كوفيد-19 يشكل خطراً يهدد البشرية كلها، وتدك اركان وجودها وتقضي على مصادر بقائها في الارض. وتكتسب قوة وتمادياً يوماً بعد يوم في وقت تجد نفسها امام جهود للتصدي تبذلها بلدان العالم فرادى.

ان المعلومات الأولية التي بدات تنبثق من أرض المعركة تظهر ان الفئات البشرية الضعيفة والمهمشة والمعرضين للاقصاء، بمن فيهم **النساء والاطفال وكبارالسن والأشخاص ذوي الإعاقة**، هم الذين تقطعت بهم الاسباب لحمايتهم ومن ثم لتعرضهم للمخاطر.

وجدت المرأة نفسها في خضم انتشار الوباء، كراعية أومشرفة أو مقدمة خدمات طبية وصحية أساسية، أو خدمات أخرى متنوعة كي يحافظن على سير الأمور في المنزل أوالمكتب أو الحقل، الأمر الذي يدفع بها للوقوف في الصفوف الأمامية في معركة كوفيد-19.

وهي تدخل في هذه المعركة بمسؤوليات وواجبات ثقيلة تجاه الاسرة والمسؤولية الاجتماعية، ودون الاعتراف بحقها القانوني في شتى ضروب الحياة، وتواجه شتى أشكال التمييز ، والزيادة المرعبة في العنف المنزلي، وتتعرض للممارسات الضارة، وفي أحيان كثيرة تكون محرومة من أو عاجزة عن نيل الدعم اللازم لبناء القدرة على الصمود، سواء أكان هذا الدعم من الاسرة، او من المجتمع، او من الدولة (نصيب دوني من الضمان الاجتماعي مثلاً).

<u>في مجال الرعاية الصحية</u> ، لا بد من إيلاء عناية بالنساءالعربيات اللائي يمثلن نسسباً عالية ضمن الكوادر الصحية والاجتماعية المساندة (paramedics) ويتعرضن لخطر العدوى والاصابة بكوفيد-19. ومما يضاعف من أثار تلك المخاطر هو ضعف الموارد المخصصة للقطاع الصحي في الكثير من الدول العربية، وبالذات في **برامج الرعاية الصحية الأولوية**، الأمر الذي يؤثر سلباً على توافر خدمات الصحة العامة والصحة الانجابية للنساء والفتيات، وفي تقويض عناصر تكوين الاسرة المتماسكة واستدامتها. ذلك أن معاناة المراة من شتى **أشكال التمييز والعنف الأسري**، والتقيد في خياراتها وحقوقها قد تضعفها نفسياً وبدنياً وعقلياً لتكون عرضة للعدوى والاصابة بكوفيد-19 وغيرها من الأمراض.

<u>في مجال العمل</u>، فإن من المتوقع أن تولد كوفيد-19 انكماشاً اقتصادياً اكثر من أي صدمة اقتصادية سابقة، ومن ثم قد تؤدي إلى بطالة داهمة ومهيمنة وسط القوة النسائية العاملة في المنطقة، وبالذات في قطاع الخدمات والتصنيع، وعند الاخذ بهذه الفرضية، ستواجه منطقتنا العربية مخاطر مستحكمة على دخول الاسر، بالذات الأسر الفقيرة منها، وفي موقع المرأة في الأسرة والمجتمع، وفي مستويات الفقر المدقع، وفي إعادة توزيع الصرف على تعليم الاطفال، وعلى صحة الأسرة وأفرادها، وفي تردي مكتسبات التنمية البشرية المستدامة، وفي توسيع خيارات الأفراد والمجتمع.

<u>في مجال التعليم</u>، قد خلفت أزمة كوفيد-19 خللاً واضحاً وذلك بسبب قفل المداس والجامعات وكل معاهد ومراكز التدريب والتأهيل لأجل غير مسمى في كثير من البلدان العربية وغير العربية . وبهذا تعرض جيل بشري بحاله الى نقص كبير في الكتلة المعرفية والمهاراتية وبمردودات بالغة الأثر على قدرة مجتمعاتنا على التكيف مع الصدمات المستقبلية وعلى درء المخاطر وبناء منعة الافراد والمؤسسات والتنمية البشرية المستدامة.

ان أزمة كوفيد-19 فرصة لمعالجة عدم التمكين والمساواة مع الرجل، وبالنتيجة فان الاستماع لأصوات النساء والإعتراف بقدرتهن على العمل والإنجاز في احلك الظروف هو دليل قوي للمضي في التقدم لتطوير للإستراتيجيات الوطنية التضمينية للغايات المكونة للهدف الخامس من أجندة التنمية المستدامة 2030.

- إن المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي والمراكز التي تعمل تحت مظلتها باعتبارها من منظمات المجتمع المدني الرائدة في مجال العمل الاجتماعي بدولة قطر تسعى من خلال هذا الاجتماع الهام إلى الاطلاع على التجارب والممارسات الفضلى لكافة الأطراف المشاركة، والاستفادة بنتائجها بما يدعم بناء وتنمية قدرات الكوادر المختصة بمراكزنا المعنية وبما يضمن تلبية احتياجات الفئات المستهدفة لدينا على الوجه الأمثل باعتبارها من الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً والأكثر عرضه للمخاطر في ظل تفشي فيروس كورونا .
- إذ أنه لا يمكن لأي جهة معالجة هذا الأمر بمفردها ولا يمكن تجاهل أية فئة من الفئات الاجتماعية إذا أردنا أن أن نواجه هذا التحدي على نحو فعال .
- نود أن نؤكد من خلال هذا الاجتماع على أن المؤسسة والمراكز المنظوية تحت مظلتها لن تدخر أي جهد في المساهمة مع منظومة الهيئات الأممية والمنظمات الاقليمية والدولية في مُجابهة أزمة تفشي فيروس كورونا .
- إن فيروس كورونا هو امتحان لقدرتنا على العمل معا بشكل متكامل في مواجهة تحد مشترك ولا شك أن تضامننا أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى .